التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

ورفض الموانع المصطنعة بين النخب، وفتح القنوات بين أطرافنا الإسلامية الرشيدة، تعدّ الخطوة الأولى باتّجاه تأسيس مشروع يناسب المرحلة الراهنة، يشارك في وضعه جميع المسلمين لمواجهة التحدّيات المعاصرة بكلّ صورها وأشكالها. وهذا مايؤكّده سماحة العلاّمة آية اللّه الشيخ محمد مهدي الآصفي في كتابه القيّم المختصر هذا. ففي الوقت الذي يشدّد على كون التحدّيات المعاصرة التي تواجه المسلمين اليوم، من إرهاب مدمّر وعولمة وتطرّف ديني واحتلال وماشاكلها، إنّما سببها الاستعمار الغربي ووجوده البغيض في بقاع من عالمنا الإسلامي، وما أفرزه وجوده من معطيات انعكست آثارها على الأوضاع في المنطقة ككلّ، فهو يدعو المسلمين إلى التكاتف، والتفكير الجدّي بمشروع عملي وصميمي يتصدّى التحدّيات التي يفرضها الغرب وأذنابه على المسلمين. فهي دعوة موجّهة إلى كلّ من يهمّه الأمر، ولا يعني بها طائفة دون أخرى، أو بقعة محدّدة دون أخرى من بقاع عالمنا الوسيع. والدعوة إلى الوحدة إنّما هي من صميم